



شعبٌ عربيٌّ مقهورٌ \*\*\* ويواجه كابوس السلطات  
يحيا بجحيمٍ في عيشٍ \*\*\* لا يدري ما سبب الويلات  
فقرٌ بحياةٍ مع جوعٍ \*\*\* وبذلٍ في عيشٍ ظُّلمات  
ظلمٌ موجودٌ وفسادٌ \*\*\* وعذابٌ قد ملأ الساحات

وتحاربُ أفسدَ عيشتنا \*\*\* والفحش تبدي في الطُّرقات  
عَرَبٌ قد صاروا أعراباً \*\*\* وطن قد مُزّق (أشلاءات)  
وتشاحنَ ذلك مع هذا \*\*\* ففقدنا الأقصى في ساعات  
واحتُلتُ سينا والجولانُ \*\*\* وتلت بغداد بلا صيحات[1]  
وغدت بغداد أقاليمها \*\*\* وكذا السودان غدا (دولات)[2]  
قد صاروا أنظمةً كُتُرا \*\*\* وكرامتنا دِست مرات  
هل يدري خالد[3] عن ضعفٍ \*\*\* وصلاح الدين عن النكبات؟  
ضاعت منّا مع كثرتنا \*\*\* قدسا صمدتُ رغم الحملات[4]  
والشعب يئن ولا يدري \*\*\* يتساءل ما سبب النعرات  
شعبٌ قد شُرِّد من قهرٍ \*\*\* في أقصى دنيانا بشتات[5]  
قد دبّ الضعف بهامتنا \*\*\* والقادة تجمع مباريات

ذِي أَنْظَمَةٍ زَادَتْ بِطْشاً	***	سلبوا، نهبوا كلَّ الخيرات
أَنْظُرْ لِلشَّعْبِ بِأَمْصَارٍ	***	في العيش شبيها بالأموال
وَحِصَارُكَ غَزَّتْنَا ذُلٌّ	***	ذا وصمة عار للسادات
عَرَبٌ وَتَسَاهَمُ فِي عَارٍ	***	وحصارات من كلِّ جهات
مَنْ يَكْتُبُ عَنَّا تَارِيخًا	***	فسيكُتب عن ذلِّ صفحات
وَتَمْلُمُ شَعْبٌ فِي غَضَبٍ	***	من كُبتِ أو يَأْسِي وَسَبَاتُ
مَا عَادَ الشَّعْبُ كَمَا الْمَاضِي	***	لَنْ يَرْضَى بَعْدَ الْيَوْمِ طُغَاةُ
فَبَدَا فِي تُونِسَ [6] زَلْزَالُ	***	أُمْلُ قَدْ بَشَّرَ بِالثَّوَرَاتِ
وَبَنِي غَازِي [7] ثَارَتْ وَتَلَّتْ	***	وَبَأَمِّ الدُّنْيَا [8] ثَارَ أُبَاهُ
فَتَمَرَّدَ شَعْبٌ كَمْ عَانِي	***	مَنْ حُكِّمَ يَرْتَعُ بِالشَّهَوَاتِ
وَتَسَلَّطَ فِي زَمَنِ وَغَدٍ	***	وَنَسُوا حَقًّا كُلَّ اللَّاتِ [9]
قَدْ حَقَّقَ مَعْجَزَةً كَبْرَى	***	وَأَتَى مَرْسِي [10]، ذَا رَمْزُ تَقَاةُ
وَبِسُورِيَا ثَارَتْ أُمَمٌ	***	هِيَ فِي الدُّنْيَا أَمُّ الثَّوَرَاتِ [11]
ثَارُوا بِرُكَّانَا مِنْ ضِيَمٍ	***	وَاسْتُشْهِدَ آلَافٌ بِمِائَاتِ
طَيْرَانٍ يَقْصِفُ أَطْفَالَ	***	وَمَدَافِعُ تَرْمِي مَقْدُوفَاتُ
وَصَوَارِيخُ قَصَفَتْ مُدْنًا	***	وَمُخَابِرَ حُلَفَايَا [12] تَبْعَاتُ
ظَلَمٌ، طُغْيَانٌ وَفَسَادُ	***	وَاسْتِبْدَادُ قَدْ صَارَ سِمَاةُ
شَجْعَانُ فِي قَتْلِ نِسَاءٍ	***	وَحَرَائِرُ كَمْ غَضِبُوا وَبَنَاتُ
وَطَنِي كَمْ يُؤْلَمُنِي فَتْكَ	***	أَوْ قَتْلُ الشَّعْبِ بِدَبَابَاتُ
أَوْ تَدْمِيرُ بَصَوَارِيخِ	***	أَوْ تَعْذِيبُ فِي الزَّنْزَانَاتِ
قَدْ مَاتَ الْعَدْلُ بِدِيرْتَنَا	***	وَحَقُوقُ الشَّعْبِ غَدَتْ مِثْلَ تَبْعَاتُ
يَا مَنْ قُتِلُوا بِمَسَاكِنِهِمْ	***	يَا مَنْ قَاسِيَتُمْ مِنْ طَعْنَاتِ
صَبْرًا صَبْرًا فَغَدَ نَصْرُ	***	قَدْ أَقْبَلَ قَارِبَ لِلْعَتَبَاتِ
مَدُّ ثَوْرِيٍّ مُنْتَظَرُ	***	لِيَزْلَزَ بَعْضًا مِنْ هَامَاتِ
يَا خَالِقَنَا يَا مَوْلَانَا	***	دَمَّرَ مِنْ خَلْقِكَ أَيَّ طُغَاةُ
وَانْصَرَّ شَعْبًا عَانِي ظِلْمًا	***	هَاهُمْ فِي الدُّنْيَا شِبْهَ حُفَاةُ
وَحَدَّ رَبِّي دَوْلَا شَتَى	***	لِنَعِيدَ الْأَقْصَى دُونَ أَنَاةُ

[1] احتلال العراق عام 2003 من القوات الامريكية والدول العربية والاجنبية المتحالفة معها .

[2] . تقسيم السودان الى دولتين ك الشمال والجنوب .

[3] . خالد ابن الوليد سيف الله المسلول.

[4] . الحملات الصليبية على فلسطين والقدس وتجريها على يد صلاح الدين الأيوبي .

- [5] . تلك هي حال المشردين من فلسطين والعراق وسوريا وغيرها من الدول العربية.
- [6] الثورة التونسية بعد ان حرق اليوعزيزي نفسه من الظلم والجور وهروب زين العابدين بن علي للسعودية.
- [7] . في بني غازي كانت بداية الثورة في ليبيا على زعيمها آنذاك (ملك الملوك ) الغقيد معمر القذافي
- [8] . أم الدنيا الثورة المصرية في كانون ثاني 2012 وزج قائدها آنذاك حسني مبارك في السجن.
- [9] . اللأت الثلاث، هي ما أقرها الزعماء العرب الأشاوس في مؤتمر القمة العربي الأول الذي عقد في القاهرة بين (13- 17 ) كانون ثاني عام 1964 برئاسة الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر وهي ( لا للصلح , لا للتفاوض ,لا للإعتراف بإسرائيل ).
- [10] مرسى . د . محمد مرسى أول رئيس مصري منتخب في مصر بعد الثورة عام 2012 .
- [11] . أم الثورات : هي الثورة السورية المباركة والتي مضى على بدنها حوالي عامين وسط ايشع جرائم القتل والتدمير والتعذيب التي شهدتها البشرية عبر القرون . وما خلفته من شهداء وجرحى ومشردين ومعتقلين ومعذبين . وانشقاق قوات الجيش الحر عن الجيش النظامي.
- [12] . مجزرة ارتكبتها القوات السورية النظامية بقصف مئات المواطنين المصطفين أمام مخبز حلفايا لشراء الخبز .واستشهاد وجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنين العزل.

## رابطه أدباء الشام

### المصادر: